تداخل علاجي ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي (مقترح) للحد من ظاهرة التسرب من التعليم الجامعي

ا. د عماد عبد حمزة
جامعة المثنى
amad@mu.edu.iq

المستخلص:

التسرب من التعليم كما عرفته اليونيسيف هو: (عدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح، سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى، وكذلك عدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر) ، فالتسرب هو سلوك استجابي واجرائي ناجم عن مثيرات متعددة منها ما يتعلق بشخصية المتسرب بجوانبها الاربعة (العقلية–الانفعالية–الجسمية–الاجتماعية) ومثيرات متعلقة بالبيئة بأشكالها (الاسرية–المدرسية–الاجتماعية–الطبيعية) ، ووفقا لذلك ؛ فالتسرب يعد مشكلة كبيرة تواجه الدولة بكل مفاصلها لما يسببه من هدر اقتصادي كبير فضلا عن الهدر العلمي والاخلاقي والنفسي ... الخ.

وبغية الحد من التسرب واثاره السلبية ؛ فقد استهدفت الدراسة الحالية تحديد مثيراته (مسبباته وعوامل ديمومته) المتعددة ، من خلال استبيان اعده الباحث (بنموذجين) ،من وجهة نظر عينة البحث (٥٧ طالبا وطالبة تخصص انساني وعلمي – و ٥٧ تدريسي وتدريسيه تخصص انساني وعلمي) ، فضلا عن خبراء متخصصين في جامعات عراقية متعددة ، واجراء التحليلات الاحصائية المناسبة ، و اظهرت نتائج الهدف الاول للبحث ،اتفاق كل عينة البحث على ان هنالك مجموعتين من المسببات والعوامل المؤدية للتسرب من التعليم منها ما يتعلق بالطالب (بمحور اضطراب جوانب شخصيته العقلية–الانفعالية–الجسمية–الاجتماعية ، ومحور اسرته من حيث اضطراب مستواها الاقتصادي ، وتماسكها/ تفككها ، ومستوى تعليمها) ، ومنها ما يتعلق بالمؤسسة التربوية (بمحور التدريسيين ، والبيئة التعليمية،،، الخ) ، ، واظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق المتغيرات الثلاث (متغير مستوى العينة(طالب–تدريبي) او متغير

جنس العينة (ذكر–انثى) او متغير تخصص العينة(انساني–علمي)) ووفقا لما اظهرته نتائج الهدف الاول ، فقد تم تخطيط تداخل علاجي ارشادي وفق نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لألبرت اليس ؛ كون التسرب سلوك غير عقلاني بسبب مشاعر واعتقادات لا منطقية يلجا اليها المتسرب ، عند توفر البيئة الداعمة لهذا السلوك .

ونظرا لكون مشكلة التسرب من التعليم متعددة الاسباب والنتائج ؛ فان الباحث يوصي المسؤولين في الدولة فضلا عن وزارتي التربية والتعليم العالي الى الاخذ بنظر الاعتبار ما توصل اليه البحث الحالي واعتماده برنامجا وطنيا لمعالجة التسرب سيما وان عينته شملت عينة من جامعات عراقية متعددة.

الكلمات المفتاحية: تداخل ارشادي – التسرب من التعليم

Abstract:

School dropout, as defined by UNICEF, is: (children of school age not attending school or leaving it without successfully completing the educational stage in which they study, whether by their own desire or as a result of other factors, as well as not attending school for a year or more). Dropout is a responsive and procedural behavior resulting from multiple stimuli, some of which are related to the dropout's personality in its four aspects (mental-emotional-physical-social) and stimuli related to the environment in its forms (family-school-social-natural), and accordingly; Dropout is a major problem facing the state in all its aspects due to the great economic waste it causes in addition to the scientific, moral and psychological waste...etc.

In order to reduce dropout and its negative effects; The current study aimed to identify its multiple stimuli (causes and factors of its continuity), through a questionnaire prepared by the researcher (in two models), from the point of view of the research sample (57 male and female students specializing in humanities and sciences - and 57 male and female teachers specializing in humanities and sciences), in addition to experts specialized in several Iraqi universities, and conducting appropriate statistical analyses. The results of the first objective of the research showed that each research sample agreed that there are two groups of causes and factors leading to dropping out of education, some of which are related to the student (in the axis of the disturbance of the aspects of his mental-emotional-physical-

social personality, and the axis of his family in terms of the disturbance of its economic level, its cohesion/disintegration, and its level of education), and some of which are related to the educational institution (in the axis of teachers, the educational environment, etc.), and the results of the research showed the absence of statistically significant differences according to the three variables (sample level variable (student-trainee) or sample gender variable (male-female) or specialty variable Sample (human-scientific) According to the results of the first objective, a therapeutic and guidance intervention was planned according to the theory of rational emotive behavioral therapy by Albert Ellis; since dropout is an irrational behavior due to illogical feelings and beliefs that the dropout resorts to, when the environment that supports this behavior is available.

Given that the problem of dropout from education has multiple causes and results; the researcher recommends that state officials, as well as the Ministries of Education and Higher Education, take into consideration what the current research has reached and adopt it as a national program to address dropout, especially since its sample included a sample from several Iraqi universities.

Keywords: Counseling intervention - Dropout from education

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولا: مشكلة الدراسة : تهتم الدول بالتعليم بشكل عام وخصوصا التعليم العالي الذي يعتبر أداة التنمية ، و به تطور الكفاءات والقدرات البشرية، وهو ما يعتمد عليه في خلق فرص التنمية المهنية للطلبة، وبالتالي تلبية احتياجات الفرد والمجتمع ، والعمل على تأهيل وتطوير الكوادر البشرية بالمهارات اللازمة؛ للتعامل مع كافة المتغيرات التي يشهدها العصر. وتعتبر ظاهر التسرب من التعليم الجامعي من أخطر المشكلات التي تعترض العملية التعليمية، وتؤثر في تقدم المجتمع ، كون التسرب كما عرفته اليونيسيف هو: (عدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح، سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى، وكذلك عدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر) .

والتسرب من مرحلة التعليم الجامعي اكثر ضررا مما سواه من مراحل التعليم ، اذ تشير تقارير مديرية الاحصاء(١) الى ان عدد المتسربين من التعليم الجامعي في احدى الاعوام الدراسية ، بلغ (١٠٧٥٩) واذا اضفنا لهم المؤجلين (١٤٥٥٤) والراسبون (٧٦٩٢٦) ، فيصبح العدد الكلي (١٠٢٢٣٩) ؛ كون المؤجل والراسب وفق تحديد مصطلح التسرب من التعليم الجامعي المعتمد في الدراسة الحالية لـ (Lambillotte & Leclercq) يُعد متسربا ، علما ان عدد المقبولين (٢٤١٢٦٨) ، اي ان نسبة التسرب لتاركي الدراسة فقط تبلغ (٤.٤٥٩%) ، ونسبة التسرب للتاركين والمؤجلين والراسبين (٤٢.٣٧٥%) ، واذا قورنت بنسبة التسرب في الدول المتقدمة (٠-١%) فهي تمثل هدر كبير جدا في موارد ومخرجات التعليم الجامعي خصوصا ، وموارد الدولة عموما ؛ كون الطالب الجامعي كلف الدولة اربعة مراحل دراسية (الابتدائية-المتوسطة-الاعدادية-الجامعية) ، وعلى مدى اكثر من (١٢) عاما دراسيا، كما يُعد هذا الهدر خطيرا جدا كون اثار التسرب لا تقتصر على الجانب الاقتصادي – رغم اهميته ، بل تتعداه الى الهدر العلمي والاخلاقي والتربوي والنفسي والاجتماعي ، وفي كل مجالات الحياة الاخرى.

فالتسرب اولا يمثل أحد الجوانب الأساسية للهدر التعليمي، والذي يعتبر أحد قضايا التعليم العالي المعقدة ، والتي تؤثر كبير على كفاءة النظام التعليمي، وتتسبب في ضياع مباشر لموارد وامكانات الجامعات المادية والبشرية (المطيري ،٢٠١٢) ، كما تسبب خسائر مضاعفة للدولة . **والتسرب ثانيا** يترتب عليه آثار نفسية تتمثل في عدم الرضا عن الذات، وعدم الشعور بالأهمية، وبالتالي يشعر الطالب بحالات من العزلة والانسحاب بل أنه يصبح معتمداً على غيره في حياته، وقد يتطور ذلك إلى النقمة على المجتمع بأسره(فرعين، 1999). **وللتسرب ثالثا** اثار اجتماعية سلبية تتمثل في خروج الطالب إلى المجتمع ، و هو غير مزود بالمهارات اللازمة للحياة، وتطوراتها حيث يصبح إنساناً محدود التعليم ينقصه الكثير من الخبرات، والمهارات الحياتية، والتكوين النفسي، والنضج الاجتماعي ، كما **للتسرب رابعا** اثار سلبية على اسرة المتسرب تتمثل بخيبة الأمل، وعدم الرضا الذي يصيب الأسرة نتيجة؛ لتسرب الطالب، وفقدانها عاملاً مسانداً كانت تعول

[١] وزارة التخطيط – الجهاز المركزي للإحصاء- مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي (٢٠١٨-٢٠١٩)

عليه في قوتها الاقتصادية، والمعنوية على حد سواء، مما يجعل الأسرة تتحمل العبء الأكبر في توفير متطلبات الحياة (عدس، 1988).

وفضلا عما سبق يجدر القول ان مشكلة التسرب تصبح ذات اهمية قصوى حينما تحدث في التعليم الجامعي كون المتسربين هم في مرحلة الشباب ممن تعول عليهم الدولة في خططها التنموية ، وانهيار مبنى متعدد الادوار ، قد شارف على الاكتمال ، اكثر ضررا اقتصاديا والما نفسيا من انهياره في دوره الاول.

ومن الممكن النظر إلى، مشكلة التسرب على أنها قضية متوارثة من جيل إلى جيل؛ فالشخص لا يبتدع تسربه من التعليم من تلقاء نفسه، بل يكون له قدوة معينة قد اقتدى به وسار على خطاه .وفي النهاية يتشكل مجتمع من أشباه المتعلمين أو حتى غير المتعلمين، مما يؤذن بعواقب وخيمة على النسيج الأخلاقي المجتمعي.

والتسرب من وجهة نظر الباحث المستندة للأطر النظرية والادبيات المتخصصة يحدث لاعتقاد غير منطقي مفاده ارتباطه بعدد من العوامل التي تجعل منه ظاهرة لا مفر منها ، وملاذا عند غياب التدابير المنطقية والعقلانية ، سواء عند المتسرب او مؤسسته ، مما جعله – في اغلبه – سلوكا اجرائيا ناجما عن استجابات آلية متوارثة ومستنسخة ، يعززها ضعف التفاعل بين المتسرب ومؤسسته . لذا تتلخص مشكلة الدراسة الحالية بالتصدي للاعتقادات اللامنطقية للتسرب من التعليم الجامعي واسبابه واقتراح تداخل علاجي ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي للحد منه .

ثانيا :أهمية الدراسة : تتجلى اهمية الدراسة الحالية نظريا كون الحياة الجامعية منعطفاً كبيراً في حياة الطالب وهي تختلف بشكل كبير عن حياته في المدرسة الثانوية ، إذ تبدأ مرحلة التعليم الجامعي في حدود سن الثامنة عشر من العمر وتنتهي في حدود السنة الثانية والعشرين منه تقريباً وهي توازي مرحلة المراهقة المتأخرة أو الرشد المبكر . وتتميز هاتان المرحلتان بخصائص نفسية وشخصية واجتماعية وعقلية تجعلها أكثر مراحل الحياة الإنسانية خطورة (الحديدي، ١٩٩٩: ٢٢٣) .

وقد أثبتت دراسة الزوبعي وبكر (١٩٩٣) إن للجامعة دوراً كبيراً في إحداث تغييرات إيجابية في شخصية الطلاب بجوانبها المختلفة ومكوناتها العقلية والوجدانية والاجتماعية والخلقية والصحية والجسمية والجمالية (الزوبعي وبكر ، ١٩٩٣: ٢٥) .

لذلك ، فأن هذه الشريحة تستحق العناية والاهتمام بها لاستثمارها استثماراً حيوياً في بناء المجتمع من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وبذلك تكون الجامعة عنصراً فاعلاً ومؤثراً في المجتمع . اذ يعد الاهتمام بسلوك الطلاب وتوافقهم من الأمور الضرورية في تقدم المجتمع، وان مرونة سلوكهم مسألة حيوية لا بد للباحثين من مواجهتها ودراستها من أجل تحقيق أعلى المستويات في توظيف طاقاتهم وتطويرها على وفق حاجات المجتمع (الطريا ،٢٠٠١: ٣) .

إن طلاب الجامعة وهم في مرحلة الإعداد لمواقع اجتماعية مستقبلية ينبغي ان تتوافر فيهم خصائص معينة خالية من المشكلات النفسية أو الاستعداد لها (Senthi, 1986: 30-32)، ونظراً لقلة معرفة طلاب الجامعة لأنفسهم، والاستبصار فيها فأنهم لا يتمكنون من معرفة نقاط القوة والضعف في ذواتهم، وكذلك معرفة الدوافع والأهداف التي تحركهم، ولا يستطيعون مواجهة المشكلات وحلها وهذا كله سيؤدي الى سوء التوافق الاكاديمي (الزبيدي، ١٩٩٢: ٢٤٥).

ويرى (Bandura) هنا أن الإرشاد يساعد الطلاب الى حد كبير ليعيدوا بناء وتنظيم أنفسهم وتقبل الجو الأكاديمي على نحو اكثر ممارسة ويساعد الكثير منهم على التعلم الاجتماعي واكتساب السلوك الاجتماعي المفيد . (Thoreson and Ewart, 1979:29) ، لأن الإرشاد كما عرفه (Stone) عملية تسهيل التفاعل بين الفرد والبيئة لغرض الوصول إلى الأهداف المستقبلية الجيدة وجعلها جزء من سلوكه (Stone, 1980: 19) ، وهي ايضاً عملية مساعدة المسترشد في أن يساعد نفسه وذلك بفهمها وتوجيه شخصيته لتحقيق التوافق مع بيئته بحيث يستغل إمكاناته على خير وجه ويصبح الفرد أكثر نضجاً وأكثر قدرةً على التوافق النفسي في المستقبل (الأحرش وآخرون، ٢٠٠٢، ٨٨)، اذ يعد الكشف عن المشكلات التي تعترض حياة طلاب الجامعة وتحديد مجالاتها ودرجة قوتها،

مؤشر للحاجات النفسية التي تكمن وراءها ضرورة تقديم الخدمات الإرشادية وبيان مدى حاجة الطلاب اليها (الكيال، طاهر، ١٩٩٠، ٧٧).

وهذا لا يتم إلا من خلال تداخل إرشادي يعد وينفذ بشكل مقنن ومنظم مراعياً في ذلك الأهداف والوسائل المعينة لتحقيقها (الحياني، ١٩٨٩: ٢٠٤).

وان توفير التداخلات الإرشادية بوصفها احد الخدمات الإرشادية أصبح مؤشراً على تقدم المجتمع ورقيه، واهتمامه برعاية الإنسان رعاية شاملة ومتكاملة من جميع النواحي، فلم تعّد الخدمات النفسية والإرشادية ترفاً، بل أصبحت ضرورة للناس جميعاً الأسوياء منهم والمرضى والشواذ على حد سواء ، لذلك فقد تطورت بسرعة فائقة لتواكب الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهها الناس والإيفاء بحاجاتهم وحاجات المجتمع الذين ينتمون إليه . كما تنوعت التداخلات الإرشادية وأصبحت تشكل مطلبًا ملحًا للتعامل مع الكثير من الظواهر السلوكية سواء أكانت موجهة إلى العاديين أو غير العاديين ، وأثبتت فاعلية كبيرة في التعاطي مع تلك الظواهر ،لقد أصبح التداخل الإرشادي (Counseling Intervention) وسيلة هامة تعكس التطور الملموس في ميدان الإرشاد النفسي حاليًا ، وذلك بما يتضمنه من أسس يرتكز عليها ، وأهداف يسعى إلى تحقيقها ، ومصادر يبنى عليها ، وهذا ما وثق من قدرته على تقديم العمل الإرشادي على وفق منظومة متكاملة وعمل مؤسس يدعم الحاجة الماسة إلى خدمات الإرشاد النفسي. والتداخل الإرشادي يسعى إلى تقديم الخدمات الإرشادية بأشكالها المباشرة وغير المباشرة وعلى المستوى الفردي والجماعي من أجل تحقيق التوافق النفسي وصولاً إلى الصحة النفسية ، ومن هنا تبرز أهمية التداخلات الإرشادية وذلك من خلال ظهور بعض المظاهر السلوكية غير السوية التي تحتاج إلى التعامل معها على وفق أسس علمية ، وأشكال جماعية ، أو فردية (الدوسري، ١٩٨٥: ٢٣٥).

وفي عالمنا المعاصر ظهرت عدة أساليب إرشادية تحاول مساعدة الطلاب لتجاوز أزماتهم وحل مشكلاتهم ومن بين هذه الأساليب أسلوب الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي الذي يرتكز الإرشاد فيه إلى تعديل أفكار المسترشد عن نفسه وعن الآخرين من خلال الحوار والتدريب على التفكير بطريقة ايجابية منطقية عقلانية ، ويجري تحديد أخطاء التفكير، ونقد تلك الأفكار الخاطئة ، والتوصل إلى الأفكار العقلانية من خلال

الجلسات الإرشادية ،والتفكير اللاعقلاني هو التفكير غير الواقعي والخاطئ والمعيق لأهداف الشخص وهو يفشل عادة في اختبار المنطق ، انه التفكير الذي يقود إلى نتائج سلوكية وانفعالية موهنة متُعبة وإلى الاضطراب النفسي (Ellis ,1988) .

وعمليا تنبع أهمية الدراسة من عدة محاور لعل أبرزها:

١. تلقي الدراسة الضوء على أسباب التسرب من التعليم الجامعي ، من وجهة نظر طلابها، واساتذتها .
٢. ستسهم الدراسة بنتائج توضح علميا واقع واسباب التسرب من التعليم الجامعي ، ومخطط تداخل ارشادي علاجي يمكن اعتماده برنامجا وطنيا للحد من ظاهرة التسرب ، فضلا عن مقترحات قد تفيد المسؤولين في الجامعات لحل هذه المعضلة.

ثالثا : اهداف الدراسة : تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق ثلاثة اهداف رئيسية وهي:

الهدف الاول : التعرف على اسباب التسرب من التعليم الجامعي بمجالين :

- مجال جوانب شخصية الطالب (العقلية–الانفعالية–الجسمية–الاجتماعية)، واسرته(تفككها–مستواها الاقتصادي).
- مجال المؤسسة التعليمية (ادارة–مناهج –تدريسيين – مستلزمات الدراسة

الهدف الثاني :التعرف على اسباب التسرب وفقا لمتغيرات الجنس (ذكور–اناث)و التخصص (انساني–علمي) والمستوى(تدريسي–طالب) .من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين معتقدات الذكور والاناث حول اسباب التسرب من التعليم الجامعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين معتقدات ذوي التخصص الانساني وذوي التخصص العلمي حول اسباب التسرب من التعليم. الجامعي
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين معتقدات التدريسيين والطلبة حول اسباب التسرب من التعليم الجامعي.

الهدف الثالث :تخطيط مقترح تداخل علاجي ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي للحد من التسرب من التعليم الجامعي.

رابعا: حدود الدراسة : شملت الدراسة عينة من طلبة واساتذة الجامعات العراقية (عدا اقليم كردستان) من الذكور والاناث، للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

خامسا : تحديد المصطلحات :

١. **المعتقد (Belief)** : عرفه(Krech&Crutchfield, 1948) بانها : تنظيم يتسم بالثبات للمدركات والمعارف حول جانب معين من عالم الفرد ، او هو نمط المعاني (Pattern Meaning) لمعرفة الفرد حول شيء محدد (Krech&Crutchfield, 1948:150) . وعرفه(Fishbein&Ajzen , 1972) : بانها الترجيح الذاتي بان موضوعا ما له خصال او خصائص معينة (خليفة ، ١٩٩٧:٢٠٣).

٢. **التسرب من التعليم** الجامعي: يعرفه (Lambillotte & Leclercq) انه عملية متدرجة من عدم الاهتمام بالدراسة كنتيجة لتراكم عوامل داخلية وخارجية في النظام التعليمي (Thibert,2013).

٣. **الإرشاد والعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي** : نوع من الإرشاد والعلاج يطبق مبادئ الإرشاد والعلاج السلوكي ، لكن على العالم الداخلي للفرد أي الأفكار والمعارف والانفعالات ، والتي تكون عبارة عن مسلمات خاطئة يتبناها الفرد من الطفولة ،وتجسدت في عقله حتى أصبحت حقائق تبنى عليها نتائج خاطئة والتي تخلق الصراعات العقلية ، ومن خلال الإقناع المنطقي العقلاني وعكس ما كان يعمله الفرد بعد التشخيص السليم والتدريب على عكس هذه الأفكار يتم الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي (Ellis.1977:28) .

الفصل الثاني اطار نظري

التسرب من التعليم الجامعي

من المتعارف عليه دوليا أن التسرب المدرسي يشير إلى حالات التوقف عن مواصلة الدراسة وعدم إكمال المتعلم لدراسته ومغادرته مقاعد المدرسة نهائيا دون الحصول على أية شهادة، ودون تأهيل دراسي أو تكويني .تتنوع عوامل الهدر المدرسي بين عوامل تتعلق بهشاشة المحيط الاجتماعي والاقتصادي للمتعلم، وعوامل تتصل بالمنظومة التربوية

وبالبيئة المدرسية نفسها .مما جعل تكلفة الهدر المدرسي مرتفعة، وتُعرّف ظاهرة التسرب المدرسيّ على أنّها انقطاع الطالب عن الدراسة وعدم إتمامه لهذه المرحلة، وهي من الظواهر الخطيرة المنتشرة بشكل كبير في مختلف المجتمعات، حيث إنّها تؤثر في الطفل سلباً وتعيق نمو المجتمع وتطوره، وتقدّمه في مختلف مجالات الحياة، وتحدث هذه الظاهرة للعديد الأسباب التي ينبغي تسليط الضوء عليها لمعالجتها، وبالتالي حلّ هذه المشكلة .

اسباب التسرب من التعليم الجامعي

هنالك مجموعة أسباب للتسرب من التعليم الجامعي منها:

١. وجود مشاكل لدى الطالب ، وتدني مستواه في التحصيل الدراسي، ووجود صعوبات في التعلم. فضلا عن ضعف القابلية تجاه التعلم من قبل الطالب. وأصدقاء السوء.
٢. وجود مشاكل لدى الأسرة مثل حالات الطلاق والانفصال، حيث تقل درجة الاهتمام والإشراف على الأبناء من قبل الأهل. او وفاة أحد الوالدين خاصة الأم، مما يدفع بعض الفتيات لترك الدراسة حتى تكون بمثابة الأم للأخوة الصغار. فضلا عن عدم تشجيع الأهل للطالب على الدراسة ومساعدته على تخطي مشاكل التعليم. او عدم اهتمام الأسرة بظاهرة التعليم، ويعود ذلك إلى عادات وتقاليد العديد من البلدان. ومما يضاف من اسباب للتسرب متعلقة بالأسرة هو لجوء الطالب إلى العمل أثناء هذه المرحلة بسبب فقر الأسرة أو تدني دخلها.
٣. وجود مشاكل في البيئة الجامعية منها نفور الطالب من المدرسة وعدم الشعور بانتمائه لها. وتعرض الطالب للعقاب المعنوي، والبدني من قبل المعلمين. وشعور الطالب بالتمييز بين الطلاب من قبل المعلمين. فضلا عن الأساليب التقليدية المملة المتّبعة من قبل بعض التدريسيين في عملية التدريس.
٤. وجود مشاكل في البيئة التربوية مثل طبيعة المناهج التربوية، وتركيزها على الجانب النظري، وإهمال الجانب التطبيقي في بعض الأحيان. وضعف ارتباط المناهج بالبيئة المحيطة بالطالب. فضلا عن أسلوب المعلم وطريقة تدريسه قد لا تجذب الطالب إلى الانتباه للمادة الدراسية.

نموذج بين (BEAN,1985) المفاهيمي لمتلازمة اسباب التسرب الدراسي: في عام (١٩٨٥) وسع بين (BEAN)النموذج في محاولة لتجاوز مجرد تحديد المتغيرات المرتبطة بشكل كبير بتسرب الطلاب (الشكل ٤). وكان هدف النموذج هو وصف كيفية تأثير المتغيرات المهمة على تسرب الطلاب، أو متلازمة التسرب. وفي حين أكد سبادي وتينتو على أهمية التمييز بين الفصل والانسحاب الطوعي، عرّف بين التسرب بأنه فشل الطالب المسجل في جامعة معينة في الربيع في الالتحاق بنفس الجامعة في الفصل الدراسي الخريفي التالي. وبالتالي، فإن متغير المعيار في نموذج بين لم يكن التسرب بل متلازمة التسرب. وفقًا لبين، فإن متلازمة التسرب هي نية تمت مناقشتها علنًا لمغادرة الجامعة جنبًا إلى جنب مع التسرب الفعلي. واستشهد بين بأربعة أسباب لاستخدام هذا المعيار بدلاً من المعايير التي استخدمها سبادي وتينتو.

أولاً: في الأبحاث السابقة بعد التحكم إحصائيًا في نية الرحيل، لا تساهم المتغيرات الأخرى عمومًا في التباين الموضح في الاحتفاظ.

ثانيًا: لكل من نية المغادرة ومناقشة المغادرة تأثيرات متبادلة ومباشرة على الاستمرار؛ المتغيرات التي تنطبق على نية المغادرة تنطبق أيضًا على مناقشة المغادرة.

ثالثًا: الطلاب الذين يغادرون بسبب مشاكل صحية أو أزمة عائلية لا يمثلون فشلًا من جانب الطالب في الجامعة. يمكن تفسير استنزاف هؤلاء الطلاب بشكل كافٍ ولكن لا يمكن التنبؤ به.

في نموذج بين(الشكل ١) من المتوقع أن تؤثر العوامل الأكاديمية والاجتماعية والنفسية والبيئية على العوامل الثلاثة لعملية التنشئة الاجتماعية/الاختيار: (أ) الأكاديمية، (ب) الاجتماعية، و(ج) الشخصية. ومن المتوقع أن تؤثر هذه العوامل بدورها على متلازمة التسرب الدراسي. (٢)

[٢] مقتبس من "تأثيرات التفاعل القائمة على مستوى الفصل في نموذج توضيحي لمتلازمة التسرب الدراسي لطلاب الجامعات" بقلم جيه بي بين، ١٩٨٥، مجلة البحوث التربوية الأمريكية، ٢٢، ص. ٣٧.

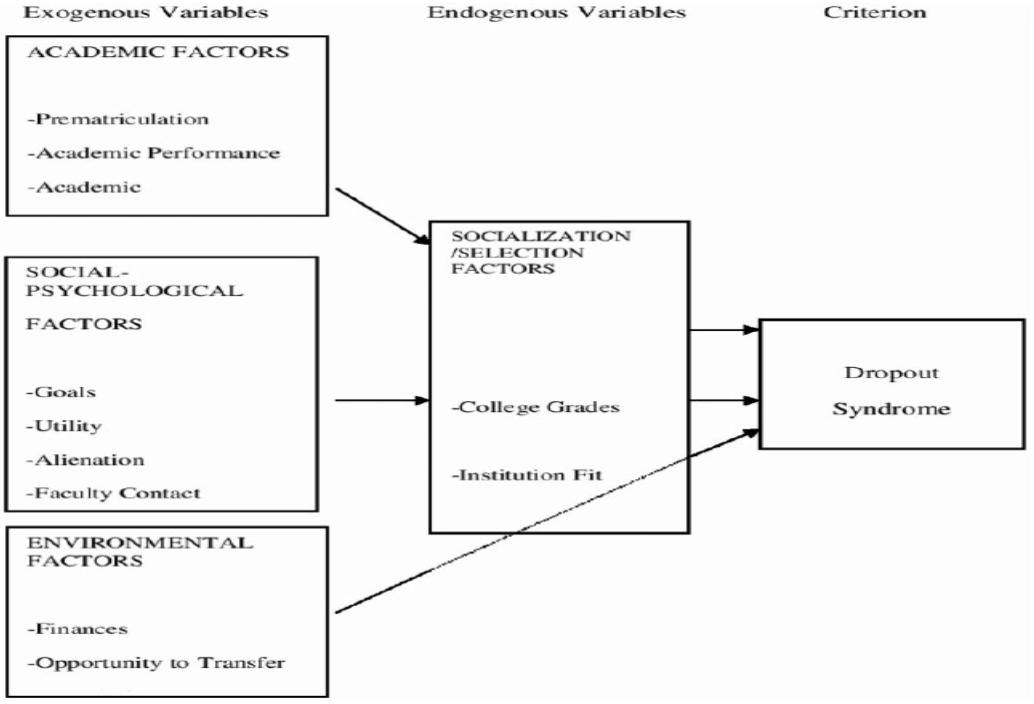

شكل (١) مخطط متلازمة بين (BEAN,1985)

نموذج تينتو (Tinto, 1975) التفسيري لعملية التسرب:

ولتفسير العملية الطولية للتفاعلات التي تقود الأفراد المختلفين إلى أشكال مختلفة من الاستمرار في التعليم العالي، يتعين على الباحثين أن يبنوا في نماذجهم الخصائص والميول الفردية ذات الصلة بالاستمرار التعليمي (Tinto, 1975) . وفي تطوير نموذج نظري لسلوك التسرب، يقترح تينتو أن يدرج الباحثون ليس فقط الخصائص الخلفية للأفراد ولكن أيضًا التوقعات الفردية والسمات التحفيزية للأفراد.

يمكن النظر إلى نموذج (تينتو) (الشكل ٢) التفسيري لعملية التسرب باعتباره عملية طولية للتفاعلات بين الأنظمة الأكاديمية والاجتماعية التي يتم تعديلها باستمرار من خلال التباين في أداء الأفراد. في هذه الحالة، تتغلب السياسة المؤسسية على أهداف النمط النظري والالتزام المؤسسي. يدخل الأفراد الكلية أو الجامعة بمجموعة متنوعة من السمات وتجارب ما قبل الكلية والخلفيات العائلية، وكلها تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الأداء الأكاديمي. (٣) ، حيث يدخل الأفراد الكلية أو الجامعة بمجموعة متنوعة من السمات وتجارب ما قبل الكلية والخلفيات العائلية، وكلها تؤثر بشكل مباشر وغير

[٣] مقتبس من "المتسربون من التعليم العالي: توليفة نظرية من الأبحاث الحديثة"، بقلم في. تينتو، ١٩٧٥، مراجعة البحوث التربوية، ٤٥، ص ٩٥.

مباشر على الأداء الأكاديمي. مهدت النماذج النظرية لكل من (سبادي وتينتو) الطريق في السبعينيات لمزيد من التحقيق في استخدام النماذج التنبؤية للاستمرار في التعليم العالي.

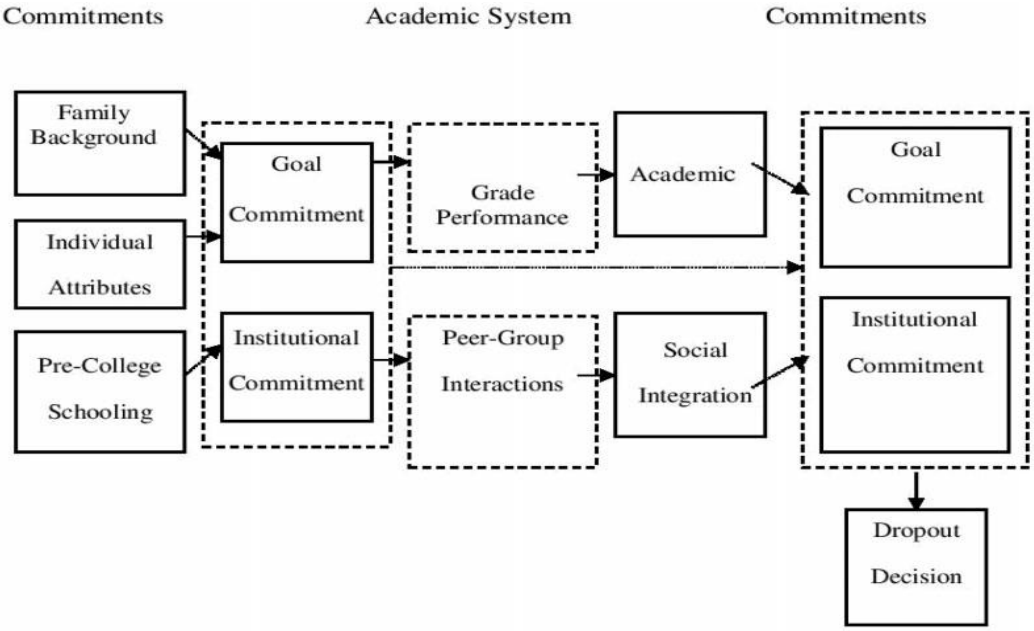

شكل (٢) مخطط متلازمة تينتو (Tinto, 1975)

إن النماذج التي طورها هؤلاء الباحثون تحدد عملية التسرب باعتبارها عملية طولية تشمل الأنظمة الأكاديمية والاجتماعية فضلاً عن التوقعات الفردية والسمات التحفيزية. وقد دفعت نماذجهم باحثين آخرين إلى اختبار هذه الأطر المفاهيمية باستخدام البيانات التجريبية. بالإضافة إلى ذلك، فهم دوركهايم وميرتون قوة القوى والمعايير الاجتماعية سواء كان الفرد مجبرًا على مواجهة المعايير الخارجية أو كان عليه البحث بنشاط عن إحساس بالمكان بين المعايير المتعددة وغير المتوافقة والمتناقضة. ومع ذلك، فإن الفكرة الأكثر أهمية هي أن التأثير الاجتماعي والتغيير والمعايير متأصلة في مؤسسات التعليم العالي وتحدث مع البنية الاجتماعية نفسها وداخلها. وبتوسيع نطاق هذه الأيديولوجية، فمن الضروري عند فحص الاستمرار في التعليم العالي تحليل ليس فقط وظائف البنية المؤسسية وداخلها ولكن أيضًا تفاعل القوى الداخلية والخارجية(Kerby , 2015) .

التداخل الإرشادي Counseling Intervention :

تنوعت التداخلات الإرشادية وأصبحت تشكل مطلبًا ملحًا للتعامل مع الكثير من الظواهر السلوكية سواء كانت موجهة إلى العاديين أم غير العاديين ، وأثبتت فاعلية كبيرة في التعاطي مع تلك الظواهر ، وهذا الأمر دفع الكثير من المهتمين بالإرشاد النفسي إلى

التركيز على إعداد وتنفيذ تداخلات إرشادية تخصصية ترمي في إطارها العام إلى تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية ، وتتفاوت في إطارها الخاص باختلاف الموضوعات والمستفيدين منها واختلاف غاياتهم . إن التداخل الإرشادي (Counseling Intervention) وسيلة هامة تعكس التطور الملموس في ميدان الإرشاد النفسي حاليًا ، وذلك بما يتضمنه من أسس يرتكز عليها ، وأهداف يسعى إلى تحقيقها ، ومصادر يبنى عليها ، وهذا ما زاد من قدرته في تقديم العمل الإرشادي على وفق منظومة متكاملة وعمل مؤسس يدعم الحاجة الماسة إلى خدمات الإرشاد النفسي. كما ينظر للتداخل الإرشادي على أنه مجموعة من الإجراءات المنظمة المخطط لها في ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ وفنيات معينة تحاول تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات التي يواجهها في حياته أو التوافق معها . ويعد هذا التعريف من أكثر التعريفات قبولا في مجال دراسات الإرشاد النفسي نظرا لاشتماله على أهداف سلوكية محددة وممارسات عملية تتم من خلال التفاعل المنظم ، الأمر الذي يودي في نهاية التداخل الإرشادي إلى اكتساب مهارات حياتية في المحيط الاجتماعي للفرد مِمَا يؤدي إلى زيادة توافقه النفسي والاجتماعي (زهران،١٩٨٨).

الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي Rational Emotive Behavioral counseling :

ويعرف الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي بأنه نوع من الإرشاد يطبق مبادئ الإرشاد السلوكي، لكن على العالم الداخلي للمسترشد أي الأفكار والمعارف والانفعالات ، والتي تكون عبارة عن مسلمات خاطئة يتبناها الفرد من الطفولة ، وتجسدت في عقله حتى أصبحت حقائق تبنى عليها نتائج خاطئة والتي تخلق الصراعات العقلية ، ومن خلال الإقناع المنطقي العقلاني وعكس ما كان يعمله المسترشد بعد التشخيص السليم والتدريب على عكس هذه الأفكار يتم الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي (الصميلي ،٢٠٠٩ : ٢٨) .

وتقوم نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي على أساس أن الأفراد لا يضطربون من الأحداث نفسها وإنما اضطراباتهم تحدث بسبب نظام التفكير الخاطئ الذي يتبناه الفرد حول نفسه ويشكل سلوكه في التعاطي مع الأحداث التي تحصل له . وتقوم

نظرية (Ellis) على أُنموذج (A. B. C) فالحرف (A) يدل على الحوادث التي نواجهها في حياتنا اليومية وهو الحرف الأول لمصطلح (Activating events) ، فالأحداث التي تواجهنا في حياتنا اليومية والتي تحرك التفكير وتؤدي إلى حالة انفعالية مثل الشعور بالارتياح أو الانزعاج ، تشمل كل ما يواجهنا في حياتنا اليومية في الاستيقاظ . أما الحرف (B) فيعني الأفكار ومعتقدات الفرد وهو الحرف الأول لمصطلح (Believe system) وهي تتألف من القناعات الموجودة لدينا بعد إدراكنا الحدث (A) ، أما الحرف

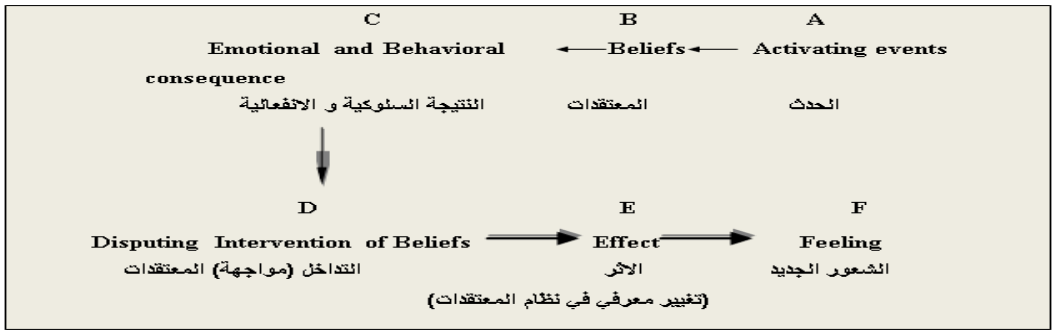

(C) فيعني النتيجة الانفعالية أو السلوكية التي تظهر في هذا الموقف وهو الحرف الأول لمصطلح (Consequences)، وقد أضاف Ellis رموزاً أخرى الى معادلته ، فالحرف (D) الذي يشير الى (Disputing Intervention of Beliefs) أي التداخل (مواجهة) المعتقدات ، اما الحرف (E) فيشير الى(Effect) اي الأثر وهو التغيير المعرفي في نظام المعتقدات ، فيما يشير الحرف (F) الى(Feeling) وهو الشعور الجديد الذي شعر به الفرد بعد تعديل معتقداته بسبب التداخل . والسلوك (C) قد يكون غير فعالاً والأداء يكون غير كفوءاً لأنهما جاءا نتيجة توقعات(B) غير صحيحة لفاعلية الفرد الذاتية ، مِمَا يستوجب تداخلا ما (D) ليكون فعالاً ومؤثراً . وبذلك يرتكز الارشاد العقلاني الانفعالي السلوكي على تعديل أفكار المسترشد عن نفسه وعن الآخرين من خلال المناقشة والحوار والتدريب على التفكير بطريقة إيجابية واقعية ويجري تحديد أخطاء التفكير إلى الافتراضات الأساسية الخاطئة لدى المسترشد خلال الجلسات الارشادية،(Corey، ٢٠١١ :٣٥٨) والشكل (٣) ادناه يوضح أُنموذج Ellis (A.B.C.E.F) :

شكل(٣) نموذج Ellis (A.B.C.D.E.F) (Corey ، ٢٠١١ :٣٥٨)

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى فاعلية التداخلات والبرامج الإرشادية المخططة والمنفذة على وفق نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي ومنها ما لخصه الصميلي (٢٠٠٩) ، وقد أشار إلى أن دراسة عبدا لله ١٩٩١ قد أظهرت فاعلية الارشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض مستوى الاكتئاب وصدمة ضغوط الحياة وتعديل الأحكام التلقائية السلبية على الذات . ودراسة فرج ١٩٩٢ أكدت فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي في حل بعض من مشكلات المراهقة المرتبطة بالأفكار اللاعقلانية. و دراسة المدخلي ١٩٩٦ قد وجدت ان هناك فاعلية لبرنامج الإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض رهاب التحدث مع الآخرين (الصميلي ، ٢٠٠٩ ،٢٠١- ٢٠٤) .

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

سنعرض في هذا الفصل المنهجية المتبعة في البحث وعينة البحث واداتا البحث (استبيان معتقدات اسباب التسرب) والتداخل الارشادي، فضلا عن الوسائل الاحصائية المستعملة في البحث ، وكالآتي :

اولا : منهجية البحث : سيعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي وهو أسلوب يتم استخدامه لدراسة ووصف الظواهر والمشكلات العلمية وصفاً دقيقاً للوصول إلى التفسيرات المنطقية المبرهنة بهدف إتاحة الفرصة للباحث لوضع إطارات محددة للمشكلة واستخلاص عدد من الأسباب التي أدت لحدوث الظاهرة أو المشكلة

ثانيا :عينة البحث : شملت عينة البحث عدد من التدريسيين والطلبة من عدة جامعات عراقية وكما يوضحها جدول (١)

جدول (١) عينة البحث

المتغير		مستوى العينة					
		تدريسي		طالب		مجموع	%
		عدد	%	عدد	%		
الجنس	ذكور	١٨	%١٦	٢٢	%١٩	٤٠	%٣٥
	اناث	٣٨	%٣٣	٣٦	%٣٢	٧٤	%٦٥
	مجموع	٥٦	%٤٩.٢	٥٨	%٥٠.٨	١١٤	%١٠٠

التخصص	انساني	٤٣	%٣٨	٥١	%٤٥	٩٥	%٨٣
	علمي	١٣	%١١	٧	%٦	١٩	%١٧
	مجموع	٥٦	%٤٩.٢	٥٨	%٥٠.٨	١١٤	%١٠٠

ثالثا : اداتا البحث :

الاداة الاولى : بغية جمع المعلومات فقد اعد الباحث استبيانا ضم (٢٥) فقرة تمثل معتقدات عينة البحث حول التسرب من التعليم الجامعي واسبابه وعوامل ديمومته ، موزعا على مجالين رئيسيين :

- المجال الاول : جوانب شخصية الطالب (العقلية-الانفعالية-الجسمية-الاجتماعية)، واسرته(تفككها-مستواها الاقتصادي). وتكون من (١٠) فقرات.
- المجال الثاني : المؤسسة التعليمية (ادارة-مناهج -تدريسيين - مستلزمات الدراسة). وتكون من (١٥) فقرة . وتم عرضه على عدد من الخبراء للتأكد من صدقه.

الاداة الثانية :التداخل الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي: تم اعداد التداخل الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي المقترح وفقا للخطوات الاتية :

١.**التخطيط للتداخل الإرشادي** :بغية إعداد التداخل الإرشادي بصورة علمية وبما يساعد على تحقيق أهداف الدراسة الحالية كان لابد في البدء من وضع خطة علمية موضوعية شاملة تأخذ في نظر الاهتمام كافة المتغيرات التي تتعلق بالبحث سواء كانت متغيرات بشرية أو مادية أو معنوية أو نتائج التحليلات الإحصائية ، لذا فإن الباحث وبغية تخطيط تداخله الإرشادي الحالي فقد قام الباحث بالاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة ، وقد أعد الباحث التداخل الإرشادي في الدراسة الحالية اعتمادًا على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي والذي يعد كذلك من بعض المهتمين بالإرشاد النفسي " إرشاد تعليمي " اذ أن هذا النوع من الإرشاد يعد أسلوبا جديدًا من أساليب الإرشاد النفسي يأخذ منحى الفكر والمنطق . كما استعان الباحث بخبرته ، فقد خطط ومارس التداخلات الإرشادية في

مجال الإرشاد النفسي لمدة ثمانية عشر عاماً في وزارة التربية كمرشد نفسي وفي وزارة

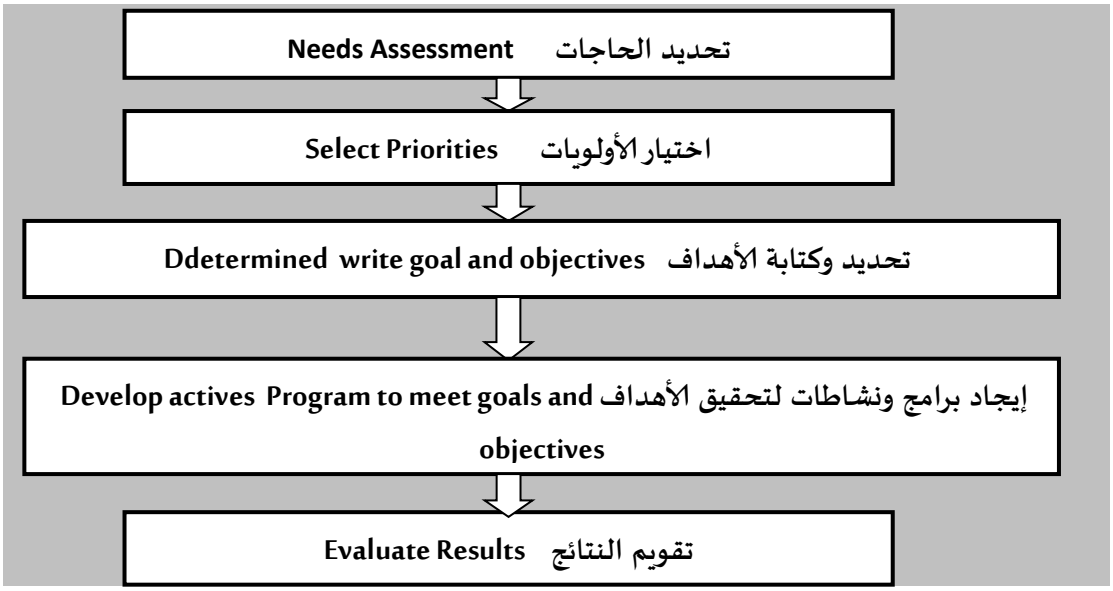

التعليم العالي كتدريسي ، فضلا عن الاستعانة بـ(العتابي ، ٢٠١٢).

٢ .خطوات التداخل الإرشادي: لقد اعتمد الباحث عند بنائه تداخله الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي المقترح على أُنموذج الدوسري (١٩٨٥) (النظام والتخطيط والبرمجة والميزانية) (Budgeting System, Programming, Planning) ويرمز له بإيجاز (P, P, B, S) لكونه ينسجم مع أهداف البحث الحالي من حيث الخطوات التي يعتمدها في تنفيذ خطواته ، ويعد هذا النظام من الأنظمة الفعالة في التخطيط إذ يسعى للوصول إلى أقصى حد من الفاعلية والفائدة وبأقل التكاليف وخطوات التخطيط لبرنامج الإرشاد بناءً على هذا النظام موضحة في الشكل(٤) ادناه .

شكل (٤) خطوات أُنموذج (النظام والتخطيط والبرمجة والميزانية)

أ –**تحديد الحاجات:** تتضمن مجموع الإجراءات والخطوات التي يقوم بها معد خطوات إعداد التداخل الإرشادي لمعرفة احتياجات الطلاب لمواجهة المشكلات الناتجة عن نزوع الشباب نحو النوع الاجتماعي الجندرة ، وهذا يعتمد على نتائج الهدف الاول من اهداف البحث (التعرف على معتقدات عينة البحث حول التسرب من التعليم الجامعي واسبابه والفروق بحسب متغيرات: الجنس(ذكر – انثى) ، التخصص الدراسي (علمي – انساني) ، المستوى الاكاديمي (تدريسي–طالب).

ب-اختيار الأولويات : لتحديد حاجات التداخل الإرشادي الحالي سيقوم الباحث بعد تطبيق استبيان معتقدات عينة البحث حول التسرب من التعليم الجامعي واسبابه على عينة التطبيق النهائي ، بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسط المرجح لفقرات الاستبيان ، لتحديد الحاجات حسب اولوياتها .

ج – تحديد أهداف التداخل الإرشادي :يعد تحديد أهداف التداخل الإرشادي من الخطوات الرئيسية التي يجب أخذها في نظر الاهتمام عند تصميم التداخل الإرشادي ، وتتنوع الأهداف المرجو تحقيقها من أهداف عامة وأهداف خاصة وهي كالآتي :

- الأهداف العامة : يؤكد المهتمون بتصميم التداخلات الإرشادية على أن الأهداف العامة من إعداد تلك التداخلات تتساوى تمامًا مع الأهداف التي تسعى إليها عملية الإرشاد النفسي والتي ترمي في نهاية المطاف إلى تحقيق التوافق النفسي ، وفي إطار التداخل الإرشادي الحالي فان الهدف العام هو الحد من ظاهرة التسرب من التعليم الجامعي.

- **الأهداف الخاصة :** سيسعى البحث وفقا لمتغيره (التسرب من التعليم الجامعي) الى تحقيق الأهداف الخاصة الآتية :

- الوعي بمتطلبات الأدوار المتعددة في الحياة ، والوعي بآلية السلوك المناسب لشروط النجاح بتلك الأدوار ، ومتطلبات تلك الأدوار ، بصورة عامة في كل المجالات (التربوية-المهنية-الأسرية-الاجتماعية).

- اكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع الصعوبات والمشكلات والازمات والكوارث ذاتيا والقدرة على اتخاذ القرار المناسب بأسلوب علمي موضوعي والتمتع بالفاعلية الايجابية والتفاعل الايجابي مع الاخرين.

د- برامج ونشاطات لتحقيق الأهداف : سيتم تحديد البرامج والنشاطات اللازمة لتحقيق الأهداف. ومنها تحديد عدد الجلسات ومكانها ووقتها وعنواناتها ومنفذيها واحتياجاتها .

هـ- تقييم وتقويم التداخل الإرشادي :يتم من خلال نتائجه في الحد من النزوع نحو النوع الاجتماعي.

رابعا : الوسائل الإحصائية :

استعان الباحث ببرنامج Microsoft office Excel لإجراء العمليات الإحصائية للبحث الحالي ، حيث استعان الباحث بالوسائل الإحصائية الآتية :

١- الوسط المرجح .

٢- الاختبار التائي : وتم استخدام الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس لاستخراج النتائج الإحصائية لتمييز الفقرات .

الفصل الرابع النتائج وتفسيرها

سيقوم الباحث في هذا الفصل بعرض نتائج البحث وفقا لأهداف البحث:

نتائج الهدف الاول : لتحقيق الهدف الاول وهو التعرف اسباب وعوامل ديمومة التسرب من التعليم الجامعي بمجالين ، مجال جوانب شخصية الطالب (العقلية–الانفعالية–الجسمية–الاجتماعي واسرته(تفككها–مستواها الاقتصادي). ومجال المؤسسة التعليمية (ادارة–مناهج –تدريسيين – مستلزمات الدراسة، فقد تم التحليل الاحصائي ، باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط المرجح لنتائج التقرير الذاتي لعينة البحث المُجمعة من خلال اداة البحث الاولى (استبيان معتقدات اسباب التسرب) ، والجدولين (٢) و(٣) والشكلين (٥) و (٦) يوضحان نتائج الهدف الاول

جدول (٢) نتائج الهدف الاول مجال الطالب والاسرة

الفقرة	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط مرجح
متوسط مجموع الجانب الانفعالي للشخصية	0.719	0.449	٧١.٩٢
متوسط مجموع الجانب العقلي للشخصية	0.760	0.405	76.312
متوسط مجموع الجانب الجسمي للشخصية	0.710	0.453	٧١.٠٥
متوسط مجموع الجانب الاجتماعي للشخصية	0.596	0.444	59.649
متوسط مجموع محور الطالب	0.696	0.437	69.731

متوسط مجموع محور الاسرة	0.617	0.585	81.575
متوسط مجموع مجال الطالب والاسرة	0.6565	0.511	75.653

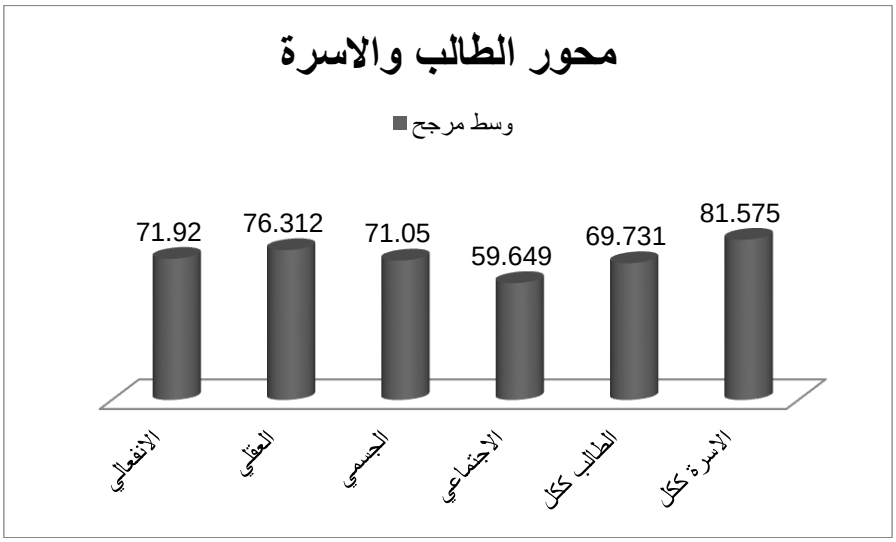

شكل (٥) نتائج الهدف الاول محور الطالب والاسرة

جدول (٣) نتائج الهدف الاول مجال المؤسسة التعليمية (الجامعة)

المحور	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط مرجح
متوسط مجموع محور الادارة	0.662	0.467	66.445
متوسط مجموع محور التدريسي	0.603	0.48	60.381
متوسط مجموع محور المنهج	0.653	0.474	65.35
متوسط مجموع محور البناية	0.458	0.486	45.906
متوسط مجموع مجال المؤسسة	0.594	0.47675	59.520

شكل (٦) نتائج الهدف الاول المؤسسة التعليمية (الجامعة)

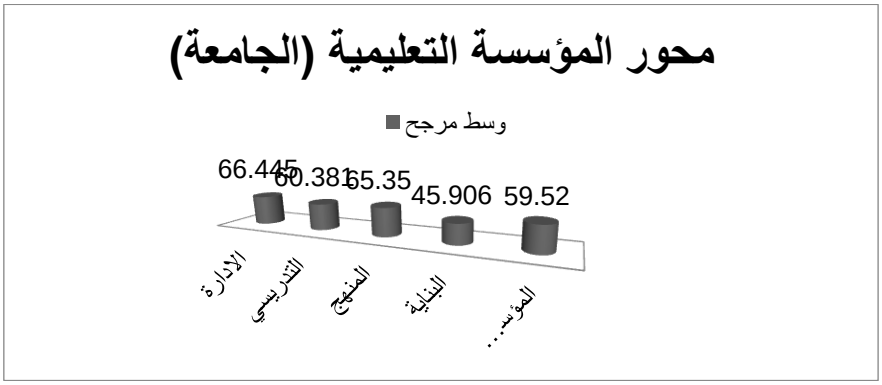

تفسير ومناقشة نتائج الهدف الاول: يلاحظ من الجدولين (٢) و(٣) والشكلين (٥) و (٦) التي عرضت نتائج الهدف الاول ، ان اسباب التسرب توزعت بمجالين ، اسباب تتعلق بالطالب (من حيث جوانب شخصيته العقلية والانفعالية والجسمية والاجتماعية) واسرته (من حيث تفككها/ تماسكها و مستواها الاقتصادي)، واسباب تتعلق بالمؤسسة (الجامعة) من حيث ادارتها ومناهجها والتدريسين فيها فضلا عن بنايتها . الا ان الوسط المرجح لمجال الطالب واسرته كان (٧٥.٦٥٣) ، فيما كان الوسط المرجح لمجال المؤسسة (الجامعة) كان (**59.520**) ، وهذا يشير الى ان الاسباب الرئيسية للتسرب بحسب اعتقاد عينة البحث ترجع للطالب (اضطراب في جوانب شخصيته) واسرته من حيث تفككها وتدني مستواها الاقتصادي .

وبالرجوع لمجال الطالب واسرته فان محور الاسرة كان وسطه المرجح (**81.575**) فيما كان الوسط المرجح لمحور الطالب هو (**69.731**) وهذا يشير الى ان الاسرة تقف في المرتبة الاول لعوامل واسباب التسرب وديمومته بسبب تفككها ومشكلاتها ومستواها المعيشي المتدني واجبارها للطالب على العمل والطالبة على الزواج المبكر ، وهذا بحسب التقرير الذاتي لعينة البحث. ولو كانت الاسرة متماسكة ومتمكنة اقتصاديا لتمكنت ايضا من زيادة دافعية الطالب للتعليم ، وزيادة رغبته للتحصيل العالي فضلا عن تحسين الجانب الجسمي ومعدل تمتع الطالب باللياقة البدنية والصحة العامة ، وبعبارة موجزة يمكن القول بثقة ان محور الاسرة قادر على اصلاح محور جوانب شخصية الطالب.

وفي مجال المؤسسة (الجامعة) فان الوسط المرجح لمحاورها تشير الى ان محور الادارة (66.445) كان بالمرتبة الاولى تلاه محور المنهج (65.35) ومحور التدريسي (60.381) محور البناية (45.906)، وهذه نتيجة منطقية ؛ كون الادارة هي المسؤولة عن المحاور الثلاثة الاخرى ، فضلا عن عدم وجود المتخصصين التربويين في ادارة

الاقسام العلمية ، والتركيز على الجانب العلمي على حساب الجانب التربوي ، فنظامنا الاداري يركز على الجانب العقلي للطالب بأدنى مستوياته (التذكر) فالطالب الافضل ومن يقبل بالكليات العليا هو من يتذكر المعلومات اكثر من غيره ويكبها في الدفتر الامتحاني ؛ بهذا فنظامنا الاداري يهمل باقي جوانب شخصية الطالب الاخرى ،. ويتجاهل ظروفه البيئية والاسرية. والجامعة ترجمة حرفية للوزارة مثلما الاخيرة ترجمة حرفية لسياسة الدولة ، التي اهتمت بالجانب الكمي واهملت الجانب النوعي ، مما شكل ضغطا نفسيا وجسديا واجتماعيا على الطالب فكانت ردة الفعل هي التسرب من التعليم الجامعي ، وكما اشار البحث في الفصل الاول فان الرسوب والتأجيل شكل من اشكال التسرب المبطن.

نتائج الهدف الثاني: ولتحقيق نتائج الهدف الثاني ، التعرف على اسباب التسرب وفقا لمتغيرات الجنس (ذكور–اناث)و التخصص (انساني–علمي) والمستوى(تدريسي–طالب) .فقد قام الباحث باختبار الفرضيات الصفرية باستخدام (t–test) لعينتين مستقلتين ، واظهرت نتائج التحليل الاحصائي لاختبار الفرضيات النتائج كما في الجدول (٤) :

جدول (٤) يوضح نتائج الهدف الثاني

المتغير		عدد	تباين	متوسط	قيمة ت	الدلالة
الجنس	اناث	74	31.325	15.838	0.125	غير دالة في اي مستوى
	ذكور	40	35.228	16.65		
التخصص	انساني	95	30.898	16.168	0.027	غير دالة في اي مستوى
	علمي	19	42.515	15.895		
مستوى	تدريسي	٥٦	37.421	15.589	0.184	غير دالة في اي مستوى
	طالب	58	27.886	16.638		

تفسير ومناقشة نتائج الهدف الثاني: اظهرت نتائج الهدف الثاني :

- قبول الفرضية الصفرية (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين معتقدات الذكور والاناث حول اسباب التسرب من التعليم الجامعي).
- قبول الفرضية الصفرية (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين معتقدات ذوي التخصص الانساني وذوي التخصص العلمي حول اسباب التسرب من التعليم. الجامعي).

- قبول الفرضية الصفرية (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين معتقدات التدريسيين والطلبة حول اسباب التسرب من التعليم الجامعي).

ويلاحظ من نتائج الهدف الثاني عدم وجود فروق في الاعتقاد بأسباب التسرب وعوامل ديمومته ، لكل اشكال عينة البحث ، سواء ذكور او اناث ،و تخصص انساني او علمي ، وتدريسيين او طلبة ، بمعنى اعتقاد العينة كان متقاربا جدا بأسباب التسرب وعوامل ديمومته ،

وقد تم اعتماد الفرضيات الصفرية وعدم اعتماد الفرضيات البديلة سلفا لقناعة الباحث ، بعد اطلاعه على الدراسات والادبيات المتخصصة ، ولخبرته في التعليم لأكثر من (٣٣) عاما ؛ كون التسرب واسبابه وعوامل ديمومته صارت ظاهرة واضحة ومتكررة وبنسب واعداد ملفتة للنظر .

كما ان عينة البحث وان اختلف جنسها ذكورا واناثا او اختلف تخصصها انساني وعلمي او مستواها الاكاديمي طالب وتدريسي ، فإنها – اي العينة – ضمن بيئة واحدة ، ونظام تعليمي واجتماعي واحد ، لذا فالاختلافات القليلة في المتوسطات الحسابية ترجع الى اختلافات قليلة في الاعتقاد ، الا ان القناعة الحقيقية كانت واضحة باتفاق العينة وبكل اشكالها ، سواء ذكور او اناث ،و تخصص انساني او علمي ، وتدريسيين او طلبة ، على ان الاسباب ترجع لمجال الطالب واسرته ومجال مؤسسته التعليمية، كما تم عرضها في نتائج الهدف الاول اعلاه.

نتائج الهدف الثالث : لتحقيق نتائج الهدف الثالث تخطيط مقترح تداخل علاجي ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي للحد من التسرب من التعليم الجامعي ، فقد تم الآتي:

اولا : تحديد الحاجات (Needs Assessment) : بالاعتماد على نتائج الهدف الاول ، فقد اظهرت نتائج التحليل الاحصائي باستخراج الوسط المرجح ان تحديد الحاجات تشمل ما ورد في الجدول (٥) ادناه:

جدول (٥) تحديد حاجات التداخل العلاجي الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي

ت	الفقرة	الجانب / المجال	وسط مرجح
١	**خوف الطالب وقلقه من الدراسة**	**الانفعالي**	٧١.٩٢

		للطالب	
٢	عدم ادراك الطالب اهمية التعليم	العقلي للطالب	٨٤.٢١
٣	قلة دافعية الطالب للدراسة	العقلي للطالب	٨٥.٩٦
٤	اعتقاد الطالب بالنظرة المتدنية لقيمة التعليم من المجتمع	العقلي للطالب	٥٧.٨٩
٥	الدراسي وتدني مستواه ,تأهيل الطالب ضعف	العقلي للطالب	٧٧.١٩
٦	اصابة الطالب باضطرابات وامراض جسمية	الجسمي للطالب	٧١.٠٥
٧	غير أخرى بأمور الطالب وانشغال السهر الدراسة	الاجتماعي للطالب	٧٩.٨٢
٨	مشكلات بين الطالب وزملائه	الاجتماعي للطالب	٣٩.٤٧
٩	المشكلات الاسرية والتفكك الاسري للطالب	تفكك الاسرة	٨٣.٣٣
١٠	المستوى الاقتصادي والمالي للعائلة واجبار الطالب على العمل	اقتصاد الاسرة	٧٩.٨٢
١١	غياب او قلة فرص التعيين بعد التخرج	ادارة الجامعة	٦٣.١٥
١٢	غياب خدمات الارشاد النفسي التخصصي	ادارة الجامعة	٧٦.٣٢
١٣	عدم متابعة الادارة لحضور وغياب الطلبة	ادارة الجامعة	٥٩.٦٥
١٤	بناء الطالب على راسي الد التخصص فرض المعدل على	ادارة الجامعة	٦٦.٦٦
١٥	صعوبة الامتحانات وعدم ملائمتها لما تم دراسته	تدريسي الجامعة	٦٠.٥٣
١٦	عدم اشراك الطالب بالمحاضرة وتنفيذها	تدريسي الجامعة	٤٥.٦١
١٧	دون المادة لمقررة التدريسي بإنهاء اهتمام	تدريسي	٥٥.٢٦

	استفادة الطلاب	الجامعة	
١٨	المعاملة المتزمتة للتدريسي	تدريسي الجامعة	٧٢.٨١
١٩	هيئة التدريس أعضاء بعض تأهيل ضعف	تدريسي الجامعة	٦٤.٠٤
٢٠	طرائق التدريس ووسائله في التنويع ندرة	تدريسي الجامعة	٦٤.٠٤
٢١	حاجات وميول تلبي لا الدراسية المناهج الطلاب ورغبات	منهج الجامعة	٦٢.٢٨
٢٢	ملائمتها وعدم المواد الدراسية بعض طول المعتمدة للساعات	منهج الجامعة	٦٨.٤٢
٢٣	الطلاب بأعداد التدريسية القاعة ازدحام	بناية الجامعة	٤٣.٨٦
٢٤	الطالب سكن مقر عن المدرسة / الكلية بُعد	بناية الجامعة	٥٩.٦٥
٢٥	سوء البناية الدراسية ومرافقها	بناية الجامعة	٣٤.٢١

ثانيا: اختيار الأولويات (Select Priorities): ولتحديد اولويات فقد تم الترتيب التنازلي للحاجات المحددة في اولا من الهدف الثالث ، لتمثل الحاجة الاولى الاكثر اولية وترتب باقي الحاجات حسب اولويتها المعتمدة على وسطها المرجح ، وكما في الجدول (٦- أ) ادناه:

جدول (٦- أ) اختيار اولويات التداخل العلاجي الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي

ت	اولوية	الفقرة	الجانب / المجال	وسط مرجح
٣	١	قلة دافعية الطالب للدراسة	العقلي للطالب	٨٥.٩٦
٢	٢	عدم ادراك الطالب اهمية التعليم	العقلي للطالب	٨٤.٢١
٩	٣	المشكلات الاسرية والتفكك الاسري للطالب	تفكك الاسرة	٨٣.٣٣

٧	٤	غير أخرى بأمور الطالب وانشغال السهر الدراسة	الاجتماعي للطالب	٧٩.٨٢
١٠	٥	المستوى الاقتصادي والمالي للعائلة واجبار الطالب على العمل	اقتصاد الاسرة	٧٩.٨٢
٥	٦	وتدني مستواه ,تأهيل الطالب ضعف الدراسي	العقلي للطالب	٧٧.١٩
١٢	٧	غياب خدمات الارشاد النفسي التخصصي	ادارة الجامعة	٧٦.٣٢
١٨	٨	المعاملة المتزمتة للتدريسي	تدريسي الجامعة	٧٢.٨١
١	٩	خوف الطالب وقلقه من الدراسة	الانفعالي للطالب	٧١.٩٢
٦	١٠	اصابة الطالب باضطرابات وامراض جسمية	الجسمي للطالب	٧١.٠٥
٢٢	١١	ملائمتها وعدم المواد الدراسية بعض طول المعتمدة للساعات	منهج الجامعة	٦٨.٤٢
١٤	١٢	الطالب على راسي الد التخصص فرض المعدل بناء على	ادارة الجامعة	٦٦.٦٦
١٩	١٣	هيئة التدريس أعضاء بعض تأهيل ضعف	تدريسي الجامعة	٦٤.٠٤
٢٠	١٤	طرائق التدريس ووسائله في التنويع ندرة	تدريسي الجامعة	٦٤.٠٤
١١	١٥	غياب او قلة فرص التعيين بعد التخرج	ادارة الجامعة	٦٣.١٥
٢١	١٦	حاجات وميول تلبي لا الدراسية المناهج الطلاب ورغبات	منهج الجامعة	٦٢.٢٨
١٥	١٧	صعوبة الامتحانات وعدم ملائمتها لما تم دراسته	تدريسي الجامعة	٦٠.٥٣

١٣	١٨	عدم متابعة الادارة لحضور وغياب الطلبة	ادارة الجامعة	٥٩.٦٥
٢٤	١٩	سكن مقر عن المدرسة / الكلية بُعد الطالب	بناية الجامعة	٥٩.٦٥
٤	٢٠	اعتقاد الطالب بالنظرة المتدنية لقيمة التعليم من المجتمع	العقلي للطالب	٥٧.٨٩
١٧	٢١	المادة لمقررة التدريسي بإنهاء اهتمام استفادة الطلاب دون	تدريسي الجامعة	٥٥.٢٦
١٦	٢٢	عدم اشراك الطالب بالمحاضرة وتنفيذها	تدريسي الجامعة	٤٥.٦١
٢٣	٢٣	الطلاب بأعداد التدريسية القاعة ازدحام	بناية الجامعة	٤٣.٨٦
٨	٢٤	مشكلات بين الطالب وزملائه	الاجتماعي للطالب	٣٩.٤٧
٢٥	٢٥	سوء البناية الدراسية ومرافقها	بناية الجامعة	٣٤.٢١

وفقا لما جاء في الجدول (٦- أ) الذي اظهر اختيار اولويات التداخل العلاجي الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي، فان التداخل في مرحلته الاولى سيتصدى للمشكلات التي احتلت الثلث الاعلى بحسب وسطها المرجح وهي كما في الجدول (٦- ب) ادناه:

(٦- ب) المشكلات التي احتلت الثلث الاعلى بحسب وسطها المرجح

ت	اولوية	الفقرة	الجانب / المجال	وسط مرجح
٣	١	قلة دافعية الطالب للدراسة	العقلي للطالب	٨٥.٩٦
٢	٢	عدم ادراك الطالب اهمية التعليم	العقلي للطالب	٨٤.٢١

٩	٣	المشكلات الاسرية والتفكك الاسري للطالب	تفكك الاسرة	٨٣.٣٣
٧	٤	غير أخرى بأمور الطالب وانشغال السهر الدراسة	الاجتماعي للطالب	٧٩.٨٢
١٠	٥	المستوى الاقتصادي والمالي للعائلة واجبار الطالب على العمل	اقتصاد الاسرة	٧٩.٨٢
٥	٦	وتدني مستواه ,تأهيل الطالب ضعف الدراسي	العقلي للطالب	٧٧.١٩
١٢	٧	غياب خدمات الارشاد النفسي التخصصي	ادارة الجامعة	٧٦.٣٢
١٨	٨	المعاملة المتزمتة للتدريسي	تدريسي الجامعة	٧٢.٨١
١	٩	خوف الطالب وقلقه من الدراسة	الانفعالي للطالب	٧١.٩٢
٦	١٠	اصابة الطالب باضطرابات وامراض جسمية	الجسمي للطالب	٧١.٠٥

ثالثا: تحديد وكتابة الأهداف (Determined write goal and objectives) : تتمثل اهداف التداخل العلاجي الارشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في الدراسة الحالية بالآتي:

١. تحسين دافعية الطالب للدراسة
٢. تعديل ادراك الطالب لأهمية التعليم
٣. الحد من المشكلات الاسرية والتفكك الاسري للطالب
٤. تدريب الطالب على ادارة الوقت بصورة عقلانية .
٥. التفكير المنطقي للتعامل مع مشاكل الاسرة الاقتصادية
٦. تحسين تأهيل الطالب ،ومستواه الدراسي
٧. تقديم خدمات الارشاد النفسي التخصصي
٨. الحد من الاعتقاد اللاعقلاني لمعاملة للعلاقة مع التدريسي
٩. حب الطالب للدراسة والحد من الافكار اللاعقلانية حول الدراسة

١٠. التفكير المنطقي لاهتمام الطالب بالناحية الصحية.

رابعا: إيجاد برامج ونشاطات لتحقيق الأهداف(Develop actives Program to meet goals and objectives): وفقا لما تم تحديده من اهداف لأولويات الحاجات تقترح الدراسة الحالية البرامج والنشاطات الآتية:

- **فنية الحوار أو ما يُعرَف بالأسلوب السقراطي(Socratic style)**: والتي يتم خلالها توجيه أسئلة تتعلق بالجوانب اللامنطقية والمختلة وظيفياً وغير المتسقة امبيريقياً من اعتقادات الفرد اللامنطقية ، كما يجب ان تعمل هذه الأسئلة على حث المسترشد على التفكير بنفسه وليس مجرد قبول وجهة نظر المرشد ، لأن الأسلوب السقراطي او فنية الحوار هي احد الفنيات التي يلجأ إليها المرشد لدحض الأفكار اللامنطقية والمختلة وظيفياً وغير المتسقة امبيريقياً (محمد،٢٠٠٠) .
- **المجموعة الآتية من الأسئلة يتم استخدامها في معهد (Ellis)**: إذ يتم تقديم هذه الأسئلة على أنها أمثلة ليتم البدء بها . وبالاعتماد على أسئلة كهذه فإن المرشد يجعل المسترشد يقوم بالعمل المنطقي المطلوب ، ويوجه له الأسئلة ليثبت له ان معتقداته لا عقلانية . ومجموعة الأسئلة كما حددها (Ellis,2007) هي :
- **أسئلة الدحض المنطقية** : إن المجموعة الأولى من الأسئلة تُطرَح بشأن اتساق منطقي في تفكير المسترشد ، ويمكن استخدامها لتحدي أي معتقدات لا عقلانية لديه .مثال : عندما يُسأل المسترشد " لماذا يجب على العالم ان يكون بالطريقة التي يقول انه يجب ان يكون عليها ؟الدحض الكلاسيكي عند (Ellis) يشير الى ان ذلك شيء ما مرغوب أكثر، ولكنه ليس أمراً منطقياً أن تحدث الأمور في العالم كما تريد.
- **أسئلة دحض اختبار الواقع** : تتطلب المجموعة الثانية من الأسئلة من المسترشدين تقييم معتقداتهم ومدى انسجامهم مع الواقع التجريبي . مثال : أكثر معتقدات المطالبة قد تبدو غير منسجمة مع الواقع.
- **أسئلة الدحض العملي** : وفي هذه المجموعة الثالثة من الأسئلة لا يتم تحدي منطق تفكير المسترشد ، بل يتم مساعدة المسترشد على تحديد قيمة المتعة والفائدة لأنظمة معتقداتهم . فتذكر ان المعتقدات العقلانية تساعد المسترشد في الحصول

على اهدافه ، ووفقا لذلك فإن المعتقدات يُمكن تقييمها على أساس هذا المعيار الفعال (Ellis .A . and Maclaren.C ,2007).

- **فنية النموذج (Modeling Technique)**: يستند مفهوم التعلم عن طريق الملاحظة أو المشاهدة إلى فرضية تقول إن الإنسان بوصفه كائناً يعيش في إطار الجماعة يتأثر بهذه الجماعة من حيث اتجاهاتها ومشاعر أعضاءها وسلوكهم وتصرفاتهم وبمعنى آخر فهو يستطيع أن يتعلم من هذه الجماعة عن طريق الملاحظة للاستجابات وتقليدها(ابو حويج وابو مغلي ،٢٠٠٤) .ويقدم المرشد العقلاني الانفعالي السلوكي نماذج عقلانية منطقية ايجابية للمسترشد ليتعلم منها بعض السلوكيات الايجابية (Dryden.W and Neenan. M, 2005). ويرى(Ellis) أنَ المرشد العقلاني الانفعالي السلوكي في فنية النموذج يظهر للمسترشد ان العديد من الناس في بيئتهم لديهم أحداث صعبة مشابهة للصعوبات الموجودة في بيئة المسترشد، وعلى الرغم من ذلك فهم لا يعانون من ردود فعل انفعالية مضخمة بسبب عدم وجود ذات المعتقدات اللاعقلانية لديهم (Ellis and Maclaren,2007) .

خامسا: تقويم النتائج (Evaluate Results) : يتم تقويم النتائج تمهيديا من الخبراء قبل التطبيق ، وتقويم النتائج تكوينيا خلال التطبيق من قبل المنفذين والخبراء ، والتقويم الثالث هو النهائي من خلال مقارنة نسب التسرب قبل وبعد تطبيق التداخل (البرنامج) في الدراسة الحالية.

التوصيات:

يوصي الباحث الحكومة ووزارة التعليم العالي فضلا عن الجهات ذات العلاقة لاعتماد الدراسة الحالية برنامجا وطنيا للحد من ظاهرة التسرب من التعليم الجامعي.

المصادر العربية والاجنبية :

- *أبو حويج ، مروان وأبو مغلي ، سمير .(٢٠٠٤). المدخل الى علم النفس التربوي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . الاردن .*

- *الأحرش، يوسف وآخرون، (٢٠٠٢)، المدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا.*
- *الحديدي ، فايز محمد(١٩٩٩)، اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو عدد من المتغيرات المتعلقة بالحياة الجامعية ، مجلة دراسات (العلوم التربوية) ، المجلد٢٦، العدد١ ،ص٢٢٣ .*
- *الحياني، عاصم محمود، (١٩٨٩) ، الإرشاد التربوي والنفسي، دار الكتب للطباعة والنشر.*
- *خليفة ، عبد اللطيف محمد .(١٩٩٧). دراسات في سيكولوجية المسنين . دار غريب للطباعة والنشر . القاهرة . مصر .*
- *الدوسري، صالح جاسم .(١٩٨٥). الاتجاهات العلمية وتحديد برامج التوجيه والارشاد، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (١٥).*
- *الزبيدي، ابراهيم عبدالهادي، (١٩٩٢) ، علم النفس الصناعي ، بغداد ، هيئة المعاهد الفنية.*
- *زهران، حامد عبد السلام، (١٩٨٨)، التوجيه والارشاد النفسي، ط٢، القاهرة: مطبعة عالم الكتاب.*
- *الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ومحمد الياس بكر(١٩٩٣)، دور الجامعة في تنمية شخصية الطالب ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد.*
- *الصميلي ،حسن بن إدريس عبده .(٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة ام القرى. المملكة العربية السعودية .*
- *الطريا، أحمد وعد الله ، (٢٠٠١)، اتجاهات الحداثة لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل.*
- *العتابي ،عماد عبد حمزة .(٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية عند طلبة المدارس المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة*

- العتابي، عماد عبد حمزة .(٢٠١٢).التداخل الإرشادي بفنيتي (الحوار- النموذج) لتنمية توقعات الفاعلية الذاتية العامة لدى طلاب الجامعة. أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية . العراق.
- العتيبي ، عبد الله غازي الدعجاني .(٢٠١٦). أسباب تسرب طلاب كلية العلوم والدراسات الإنسانية بالقويعية من الدراسة بالأقسام العلمية من وجهة نظرهم. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز :الآداب والعلوم الانسانية، م 24 ، ص ص195-224).(DOI:10.4197 Art.23-8 //).السعودية.
- كوري ، جيرالد ((Gerald Corey).(2011). النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي ، ترجمة سامح الخفش ، دار الفكر للنشر ، ط١ – ٢٠١١ . الاردن .
- الكيال، دحام ، طاهر، شوبر عبدالله. (١٩٩٠) . الحاجات الارشادية لطلبة الجامعة المستنصرية وطرائق اشباعها، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد /١٦ ، سنة ١٩٩٠.
- محمد ، عادل عبد الله .(٢٠٠٠) . دراسات في الصحة النفسية ، الهوية ، الاغتراب ، الاضطرابات النفسية ، دار الرشاد ، القاهرة ، الطبعة الأولى .
- مركز الرافدين للحوار :التربية والتعليم العالي .(٢٠٢١). من الازمة الى التعافي https://alrafidaincenter.com/
- الناصر ، عبدالله سهو .(٢٠١٤). التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمل الاطفال . رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2014 / 2 / 923). المملكة الأردنية الهاشمية الى مجلس كلية التربية / جامعة البصرة . العراق .
- واقع التسرب في التعليم العالي بالعراق https://altaakhi.net/2024/11/125070

- Dryden .W and Neemnar M , eat .(2005). Rational Emotive Behavior Group Therapy ,London Whurr published.
- Ellis .A . and Maclaren.C .(2007). Rational Emotive Behavior Therapy/A Therapist Guide ,Second edition ,California .

- *Ellis .A . and Maclaren.C .(2007). Rational Emotive Behavior Therapy/A Therapist Guide ,Second edition ,California.*
- *Ellis, A.(1977).Major contributions (Rational- Emotive Therapy .Research Data The Supports The Clinical and Personality Hypotheses of RET and Other Modes of Cognitive –Behavior Therapy).The counseling Psychologist .7.1 .*
- *Ellis, A,1988 :The Treatment of Borderline and Psychotic Individual, NY, Institute of Rational Emotive Therapy.*
- *Kerby , Molly.(2015).Toward a New Predictive Model of Student Retention in Higher Education. Article in Journal of College Student Retention Research Theory and Practice · May 2015 .DOI: 10.1177/1521025115578229.*
- *Krech,D., &Crutchfield,R.S. (1948). Theory and Problems of Social Psychology ,New York : Mc Graw-Hill Book CO .,Inc .U.S.A.*
- *Senthi, B.B.E. (1986) Pedemio of depression in Inda they you , Jurnal of psychology vol. 19, No. 2.*
- *Stone, Sh., (1980), Fundomentiars of counseling, NewYork Houghton mifflin company.*
- *Thibert,R. (2013) . Le décrochage scolaire : diversité des approches, diversité des dispositifs. Institut Français de l'éducation. n°84.*
- *Thoreson C. and Ewart, C. (1979), Behavioral self – control and career development the journal counseling psychology, 6(1), P:24 – 43.*